٥٧٨-٥
H-1105
١٥١

كتاب نخب الذخاير في احوال الجواهر

تاليف العالم المتقن الشيخ كمال الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الاذفاني رحمه

لكيميا وغيره

م ٧

ان الجواهر تزدري اذا اهملت ‖ وان اهاليها عرفانها
كذلك العلم يبقى كالنفايس جنة ‖ عند الرعاع اذا نوع صفاعنا
والفضل يعرف والفضلا مثابته ‖ وخاب عنه من يدري بايام احسنا
فاعلم ان تجد باشا ومعتقة ‖ فجاهل لا يدري للعالم لقد فنا
فمثل ذلك فاطلبن صفطا علا ‖ او فعل يدعا فل وصلا يغرعنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اليه
اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله الواحد البارى محمد
بن ابراهيم بن ساعد الانصارى عفا الله عنه وعن اسلافه والمسلمين
هذا الكتاب لخصت فيه خلاصة كلام الاقدمين والمتاخرين
من الحكما المشهورين في ذكر الجواهر النفيسة باصنافها وصفاتها ومعادنها
المعروفة وقيمتها المشهورة للاوقات وخواصها ومنافعها باوضح لفظ
واصح معنى وسميته بنخب الذخاير في احوال الجواهر وجانبت
فيه الاطناب ونزهته عن القشر عن اللباب والله سبحانه وتعالى اسال
ان ينفع به من كتبه او قراه بمحمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ومن والاه

القول على الياقوت واصنافه ابعد الاحمر

وهو اعلاها قيمة واعلاها رتبة والاصفر والازرق والابيض
فالاحمر سبع مراتب اعلاها الرماني ثم البهرماني ثم الارجواني ثم اللحمي
ثم الجلناري ثم الوردي فالرماني هو المشبه بحب الرمان النفيس الخالص
لصاحب الشديد الصبغ ويعرف لونه بان يقطر على صفيحة فضة مجلوة
قطرة دم قوية الصبغ من عرق ضارب فلون تلك القطرة على تلك الصفيحة
هو الرماني والبهرماني يشبه لون البهرمان وهو الصبغ الخالص عن
العصفر دون دردية وما الجواهريين من يفضل البهرماني على
الرماني والتفضيل انما هو بشدة الصبغ وكثرة المايية والشعاع
ومنهم من يقول انهما شي واحد وان اهل العراق يقولون بهرماني واهل
خراسان يقولون رماني فالخلاف لفظي والمعنى واحد والارجواني

ايضا

ايضا شديد الحمرة وقيل كان الارجواني لباس قياصرة الروم وكان محظورا
على السوقة الى زمن الاسكندر فانه اقتضى رايه الا ان لا يخص الملك بلباس يعرف
به فيقصد ومنهم من يسمي الارجواني الجمري بالجيم تشبيها بالجمر الموقد
وصحفه بعضهم بالخمري وكان الخمري هو البنفسجي واما اللحمي فهو الارجواني ي
في الحمرة يشبه اللحم الطري الذي يعلو فيه على البنفسجي كشوته كهيئته تخرجه
عن خالص الحمرة وهو لون البنفش المعروف بالماذيني واما الجلناري فنسبة
لبعض صفرته والوردي نسبة بياض وهو انزل طبقات الاحمر واجود هذه
الالوان كلها ما كثر صبغه ومائيته وشعاعه وخلص من الغش وعن الحرمليات وهي
حجارة تختلط به وعن الغيم وهو وسخ شبه نتنه لطيفا والشعر وهو كالتصدع ع
في الزجاجة اذا اصيبت بشيء يعود الضياء والاشفاق وعدا احد يكون
اصليا وقد يكون عارضا ومتغيره ايضا اختلاف الصبغ فتشبه البلغة
ومنها غمامة بيضا صدفية تتصل ببعض سطوحه فان لم تكن غايرة ذهبت
بالحك واذا خالط الحمرة لون غيرها تزول بالجلا بالنار بالتدريج ويبقى الحمرة خالصة
ولا يثبت على النار غيرها ومن ذلك الحمرة بالعجمي فليس بياقوت ومعدن الياقوت
جبل يسمى الرهون في جزيرة سرنديب ومن سيلان تومكله معدن الياقوت الاصفر
والازرق ... جبل الرهون معدن الياقوت الاحمر والياقوت اصلب الجواهر
ولا يخدشه الا الالماس ولا ينجلي بحجر العشر الصلب وانما يثقب بالالماس
ويجلى على صفيحة من نحاس بالجزع المحكول والماء وهو اشد الجواهر صقالا واكثرها
نماء وشعاعه في الليل يضوي الشمع احمر وشعاع البلخش ونحوه ابيض يذكر
انه كان قيمة المثقال الف دينار من الياقوت الاحمر ثمانية الف دينار واما في الدولة له
العباسية ... الغاية من قيمته الجيدة مثلا اذا كان وزنه ... سوى

خمسة دنانير ونصفه عشرين دينارا وكان في الدولة العباسية فان القياس
قيمة الاحمر الجيد منه سدس مثقال ثلاثون دينارا وثلث مثقال مائة وعشرين
دينارا ونصف مثقال ربعمائة دينار والمثقال الف دينار والمثقال ونصف
الفين دينار هذا ما نقلت رحمه الله ايام المامون مع كثرة الجواهر في ذلك الزمن والمثقال
من البهرماني ثمانمائة دينار ومن الارجواني خمسمائة دينار ومن الجلناري
مائة دينار والبنفسجي يقاربه والوردي دون ذلك وكان في خزانة الامير الدولة
محمود ياقوتة شكلها شكل حبة العنب وزنها اثنا عشر مثقالا قومت بعشرين الف دينار
وكان [illegible] [illegible] ان [illegible] على شكلها وزنه مثقال [illegible]
[illegible] قيمة الف درهم قلت في هذا الزمان فان قيمة الياقوت وسائر الجواهر
زادت كثيرا واما الياقوت الاصفر فاعلاه ما قارب الجلناري وبعده [illegible] وقيمة
قيمة الاصفر الجيد مثقال مائة دينار واما الازرق فيسمى الكحلي فاعلاه الكحلي
ثم النيلي ثم اللازوردي ثم السماوي وكان في العهد قيمة الجيد من الازرق
عشرة دنانير المثقال وما زاد فبزيادته [illegible] واما الابيض
فانه يجلب من سرنديب ويكون دريا باردا واجوده الماوردي [illegible] وهو اقل
قيمة من سائرها قال ارسطاطاليس ان جميع سائر اليواقيت حار يابس واذا
علق شي منها [illegible] [illegible] [illegible] عليه نصا
[illegible] ورفع عنه شر الطاعون وقال ابن سينا ان خاصيته في التفريح وتقوية القلب
ومقاومة السموم [illegible] من القدماء انه اذا امسك بالفم فرح القلب وقال
الغافقي وغيره انه ينفع نفث الدم وينفع [illegible] الصرع وقال ابن وحشية
ان علق عليه [illegible] الابيض [illegible] [illegible] في المواشي وفي زماننا
هذا [illegible] في بعض الدهر [illegible] [illegible] يسبق

[illegible] سلم

ثم يحك فيتغالى فيه الملوك والامرا ويقال انه من اصناف اليواقيت ويظهر حسنها ذهبها
وقيمته اذا كان فايقا وزنته نصف مثقال الف درهم فما فوقه ويقال انه دوايه
لعسر المحرور **القول في البلخش** ويسمى العقد بالفارسية
وهو جوهر احمر شفاف مشرق صافي مضاهي فاية الياقوت في اللون والرونق
ويختلف عنه في الصلابة حتى يختلها المقادمات فيحتاج الى الحك بالمرقشيتة
الذهبية وهو افضل ما يجلى به هذا الجوهر ومنه ما يشبه اللون الياقوت البهرماني
ويعرف بالبازكي وهو اعلاها واغلاها وكان يباع في ايام يوجد بقيمة الياقوت
حتى عرفوا فيه لعين تلك القيمة وقد كان يباع بالدراهم والياقوت بالمثاقيل
تعرفه بسقوطه عن الياقوت ومنه ما يميل الى البياض ومنه ما يميل الى البنفسجية
وهما دون الاول ومعدنه بالمشرق ثلاثة ايام من قبل بدخشان وهو كالباب علي مبين د
ومنه ما يوجد غير مشفاف ومنه ما يوجد بغير غلاف وشرهه منه ما نزيد وزنه
على المايه درهم كانت قيمته في القديم على كل درهم عشرين دينارا او دينارا وعلى ذلك
ولكن لم يكن الجوهر مستقصيا كالياقوت بل يشترى بقيمته **القول على
البجادي** ويعرف بالبنفش وهو جوهر يشبه الياقوت منه ما يشبه الا انه يعني
غالبا حتى يلحق بمعنى بالخفر ليستبق عن البطانة ومنه ما يجلب من سرنديب
وهو ارفع طبقاته ويعرف بالمانكي ومنه ما يجلب من بلاد المغرب ويعرف
بالتركي ومنه ما يجلب من بلاد افرنجه ومنه صنف يشبه صفرة طوقيته ويعرف
بالاسبادسني ويوجد في الخراسان منه ما يكون وزنه نصف مثقال
اما المثوية فانه كثير وزيادة البعوث يكبر وزنه وقيل ان الجيد منه
يلتقط بحذا ترباس المنقوبة ويبلغ قيمة الدرهم منه دينارا واحدا قال ارسطاطاليس
انه من تختم به وزن عشرين شعيرة منه لم يرى مناما هايلا ما دام فيه قط ومنها دهوس

السلطانية نقص نور عينيه وقال ابن الاشعث لبسه يورث الجذام ويحرك السبع
والتهاب الاسنان ومن مائه نقطع الرعاف وزعم الروم تعليقه اذا كان وزنه نصف مثقال
فما فوقه

القول على حجر الماس هو جوهر يشبه الياقوت

في الرزانة والصلابة وعدم الانفعال عن الحديد ويفوق غيره من الاحجار
وهو شفاف فيه دخانية ويوجد منه الابيض والزيتي والاصفر والاحمر والاخضر
والازرق والاسود والفضي والحديدي واشكال الماس كلها وادراس
الماس مضرسة مخروطة ومثلثات من غير صنعة واهل الهند تفضل منها
الابيض والاصفر لسبب نظرهما من الشعاع لاجل المثنية بقوس قزح اذا اقيما
في مقابلة عين الشمس واما اهل العراق وخراسان فلا يفرقون بين الوانه
لانهم يستعملونه في ثقب الجواهر خاصة ومعدنه بسرنديب معدن الياقوت وله معدن
بقرب عرقند ومعدن بمرو وبينهم بلاد الروم ولونه كلون النوشادر ومعدن
بالنهر وهو حديدي اللون ومعدن بتبهط وهو نقي اللون رخو ومن اغرب
احوال الماس اذا طرقت مطرقة على سندان يحيا دفيتا ولا ينكسر واذا لف في صفيحة
اسرب وضرب تكسر غالبا ثم يوجد منه قطعا صغيرة بقدر ان تعلقه ويكون –
وكانت قيمته في قديم المثقال مائتي دينار وما كان بقدر الحبة فدون
فيكون قيمته من ثمانية دنانير الى خمسمائة دينار وحكى نصر الجوهري ان معز
الدولة بن بويه الديلمي اهدى الى اخيه ركن الدولة من الماس قصا وزنه ثلث درهما فقيل
ولم يسمع باعظم منه واخبرني السيد الشريف ناصر الدين الزيدي البزاري عن اللطان
قطب الدين ملك الهند ان كثيرا من الماس بعبد الحكيم واعلمهم لا يتمون عنه وجميع
من ارضهم لانهم يتباهون به وقال ارسطاطاليس الماس بارد يابس في الرابعة
يثقب به الياقوت وسائر احجار الصلبة ومن كان في مجرى البول حصا، فليصق

حبة من هذا الحجر

الدر واللؤلؤ

حبه من هذا الحجر في حديد كما لقا ناطيس ثم يدخل في القصب كالعصا ويشقها
ولا ينبغي ان يدخل الفم فانه يكسر الاسنان وان ابتلع منه شي ربما قتل **الفواعي**

الدر واللؤلؤ الحيوان الذي يتولد عنه اللؤلؤ

هو بعض الاصداف وهو دقيق القوائم ازرج يتفتح بارادة بينه وينضم لذلك
ويسمى ابا ابا ويزدحم على الشي واختلفوا في تولده في هذا الصدف فمنهم من قال
انه يكون في جوفه كما يتكون البيض في الحيوان ذكر ذلك جمع من المحققين وقيل بل
يطلع الى سطح البحر في شهر نيسان وينفتح الصدف ويلتقي المطر فينعقد حبا ذكره نفر كثيرون
وكثير من الناس واقول ان الذي يتفق في النظر لا تضاد في المنظر بين القولين
لجواز ان يتكون اللؤلؤ في صدفه يتكون كما يتكون البيض من الحيوان ويكون
قطر نيسان لحبابة النطفة وقال الكندي ان موضع اللؤلؤ من هذا الحيوان
داخل الصدف وما كان منه مما يلي الفم والاذن فهو لؤلؤ جيد وقالوا ان الحب
الكبار انما يتكون في خلقته ويزداد بالتفاف القشور عليه والدليل على
ذلك انه يوجد طبقات والداخلة منه شبيهة بالخارجة وكلها تشابه بطن
الصدف وله مغاصات معهودة في البحر الاخضر ويوجد في جزائر بين تلك
السواحل ومن المغاصات المشهورة مغاص قرب البحرين ومغاص
دهلك والسرين ومغاص ارض اليمن ومغاص القلزم بحو ارض الطور و مغاص
عند سرنديب ومغاص سقالة الزنج ومغاص سقطرة ومغاص جزيرة
خارك وقد يتفق في بعض المغاصات ما يمنع الغوص كالحيوان المؤذية
التي في مغاص القلزم ويهابه هذا الغواصون عند الغوص البتة بالمحتالة
لان الهوائيات البحرية لا تعرفها ويختلف اللؤلؤ باختلاف المغاصات
في جهة تربة المكان وهذا الحيوان كما تعتقد الرماحية على الاولى العلم ميتا

والدهلكية والوقت الذي يغاص فيه هو اول نيسان الرومي واخر شهر ايلول
ومن خاصة هذا الذي يتولد هذا الحيوان من السواحل واللجج   ويختلف اللؤلؤ
بالمقدار فمنه الكبار والصغار وبين ذلك واعظم ما وجد منه اليتيمة التي كانت عند
عبد الملك بن مروان ذكر انه كان وزنها ثلاثة مثاقيل وكانت مع ذلك حائزة
لجميع الصفات الحسن من نقية رطبة فائقة ولذلك سميت اليتيمة ولم يذكر
عنها قيمة لكن ذكر ابو الريحان الرازي انها شاهد في خزانة [illegible] الدهلكية حبة
ذات قاعدة وزنها مثقالان وثلث و[illegible] قومت بثلاثة الاف دينار ويختلف اللؤلؤ
ايضا في شكله فمنه المدحرج ويعرف بالعيون   واذا كان تام استدارته وسمي نجمانا
ومنه المستطيل الشبيه بالزيتون ومنه الغلامي وهو المستدير القاعدة المحدد
الراس كانه مخروط ومنه الهليلجي المضلع ومنه العدسي واللوزي والعنبري ومنه
المصفوق وهو ادون اشكالا   ويختلف اللؤلؤ ايضا في لونه فمنه النقي البياض
ومنه الرصاصي ومنه العاجي ومنه ما تغلب عليه صفرة بحسب الزمن له واذا زاد ذلك
فيه اسود واللؤلؤ سريع التغير لانه حيوان يجانس الجواهر المعدنية فان
جاز بالاتي تغير [illegible]   ويستحب اللؤلؤ لانه يزداد حسنا بالتاليف
ورونقا وقيمة وصفاء وانما يثقب بالماس ولذلك لم يستعمل الاطباء في الادوية
الا الكبار غير المثقوب   والقيمة عن الدري القديم النجم اذا كان وزنه مثقالا
كانت قيمته الف دينار واذا كان وزنه ثلثي مثقال كانت قيمته خمسماية دينار واذا
كان وزنه ثلث مثقال كانت قيمته خمسون دينارا واذا كان وزنه ربع مثقال
كان [illegible] قيمته عشرون دينارا واذا كان وزنه سدس مثقال كانت قيمته خمسة
دنانير وثمن مثقال قيمته دينارا واحدا والدليل بالمصنوعي قيمة النجم وما عداها
بالمصنوعي في قيمته [illegible] ووزن مثقال يزداد لكل قيراط في الوزن

ماية دينار

دينار في المثقال الى ان يبلغ مثقالا ونصفا ثم يزاد لكل دانق في الوزن خمسمائة دينار
في المثقال الى ان يبلغ مثقالين وما زاد عليه تتضاعف قيمته لو اما الان القيمة
فتكون كسائر الجواهر منوطا بعقد الرغبات من ملوك العصر في اقتناء الجواهر النفيسة
واما صغاره فبالدرهم يقوم وخاصية اللؤلؤ من خفقان القلب وتوحشه
ويجلو العين ويقوي الباه ويقطع نزف الدم شربه يكون درهم وللطحال جيد
يذهب البرص والبهق واكلة الفم ويبرئ الصداع والشقيقة سعوطا
وصفة حله ان يسحق ويجعل في ماء حماض الاترج ويعلق في ذلك خل بحيث يغطى
الى ان يخرج الخل ثم يجدد ثلاث مرات ثم يبرد وهو يابس فيطلع صحيحا ثابتا
بارد في الثالث وقيل حار لطيف جدا قال نصر الجوهري اذا ذهب لون اللؤلؤ وكدر
فينبغي ان توضع في مسروح وتلف اليد في عجين ويخمر ويجعل في كوز ويحمى عليه
فاذا اخرج دهن بالكافور وقال ابو الريحان البيروني انما كان فيه من جهة الطيب
فيجعل في قدح مطلي فيه صابون ويعرك بلطف احتراسا من تسويته ويصب عليه
ماء عذب ويحمر ويغلي على نار لينة ولا يزال يرفع رغوة الصابون ويرمي به الى
ان ينقطع ويصفو الماء في القدح ويعيد لذلك حتى اللؤلؤ ويفعل كذا اذا كان
الصفرة في ادمته تعقد بنفسه فيلقى في لبن ربعين يوما ثم يلقى القدح فيه وحلب
وكافور وصرف اجزاء سواء ويوضع على نار فحم ساعتين بعنف ثم يترك واما
كان السواد من باطنه طلي بشيء وجعل في قدح مع ماء الانزروت ويبرد عليه ثلاثة
ايام ويداوم حتى حصته حتى ينيض وان كان في اوصافه يلقى في لبن التين
اربعين يوما ثم تنقل الى قدح فيه قليل صابون وتعرك بالسوية ويفعل فيه كما يفعل
بالاسود وان كانت الصفرة في داخله جعل في حلب وسمسم وكافور اجزاء متساوية
مد فوقه ثم يلعق بعجين ويوضع في صوبقة حديد ويطرد هن الاكارع وبغلي

غلیتین ثم یخرج وان کان احمر علی فی لبن حلیب ثم طلی باشنان فارسی و
یمامی و کافورا جوا اتسا و تنوبیق ناعما و یعجن بلبن حلیب و یطلی به طلیا
ثخینا و یودع فی جوف عجین بلبن حلیب وان کان رصاصیا نقع فی حماض
الاترج ثم یغسل بماء الکرنب و یحفظ من الریح بالقطن وذکر بعضهم فی بسیط العلاج
ان تدقا فی خل ثقیف مع حب [illegible] وقرطاسا دروجه بورق و یلف حبات
علی سمونه و یعلق فی مغرفة فاذا اجف دفنته فربما من النار اللینة لیلة او لیلتین
ثم تخرجه فاذا وجدته یابسا الحرقة لم تحترق فاعلم انه سالم وان وجدت احترقه احرقت
فلا تفعل وکذلک ان وجدته رطبا فقد [illegible] فدعه فانه [illegible] بوط
وغطیته واعمل [illegible] صغد من النار العویرة [illegible] علیه حتی [illegible] البوط
احمر ثم [illegible] فان وجدت [illegible] او الذهب [illegible]
فاعلم انه قد [illegible] وان وجدته لا [illegible] فاعلم ان عمدک لا ینفع واذا [illegible]
فاجعله فی دهن البیض واجعل بورک [illegible] دراهم من الفضة [illegible]
[illegible] من الماء [illegible] من العقار المذکور قبل هذا [illegible]
[illegible] فی [illegible] اربعین یوما ثم اخرجه [illegible] ان شاء الله تعالی
[illegible] وهو [illegible] والبورق له الوان کثیرة وله معادن
کثیرة کمعادن الملح ومنه [illegible] والبورق خاصیته تذییب الاجساد [illegible]
ویمنعها عن حرق النار [illegible] ومن [illegible] البورق [illegible]
وضع [illegible] الاحجار واما [illegible] وهو ینفع من [illegible]
بعض الادویة [illegible] الطبیعة و [illegible]

القول علی الخربوق ویقال خنق قال ابو الریحان [illegible]

هو حیوان یقال انه یوجد [illegible] فی نواحی الترک بارض [illegible]

[illegible] التورق

[illegible]

هرجیر

خرجتين وقيل بل المجمعة لها بوله جثة عظيمة يسقط في بعض بلاد الجزاير وهو
مرغوب فيه عند الملوك يزعمون انه يعرق اذا قرب من طعام مسموم وقال الاهواز
الداريان هيئة المعقرب الصدف من اصفر الى احمر كالشمس ثم الصافي الى الكهربة
وكان من القديم ما كان وزنه خمسة درهم فقيمته من مائة دينار الى مائة وثمانين
دينارا وجرب من وجهان نحو الدم يقطع البواسير وينفع غظيم بجميع ولكن
هذا اهل الكلام في هذا الكتاب مختصرا على ذكر هذه الجواهر التي نبيه
وهي التي يتخذها الملوك في ذخايرهم والاكابر وتتحلى بها الغواني ومنافعها
جليلة وخواصها جزيلة وتم الطلب

القول في كيفية تولدها وتركبة
عن هاتين وعن
رتبتها والله
اعلم